ينزل الى الطرساخنا

قصة قصيرة بقلم: زكي العيله

إقتاده العسكر حتى وصلوا به منتصف الدائرة الواسعة المحاطة بالأسلاك والارائك وصفوف النبلاء والقضاة والوجهاء من ذوي الملابس المهفهفة اللامعة...

..نزعوا عن عينيه الغطاء..

تلفت عبر ما يحيط به... فشفشخت السلاسل في يديه وقدميه..

... تطلع أمامه...

طالعته على مسافة ليست بالقليلة جموع العامة من الدقراء والمتشردين والصعاليك..

..ربنا انبهم.. تبسم.. فإزداد الغليان داخل قائد العسكر..

هز قبضته وشتم وسب في علنه وسره ذلك الملعون وتمنى لو بهرسه..

*

قال احد النبلاء بصوت حاول تغشينه قدر المستطاع:

- تاكدوا من قوة الحبل ومتانته...

فحص احد القضاة الحبل.. نظر صوب الفتى وهز رأسه في استخفاف..

... تبدت المشنقة للفتى داكنة مظلمة اكثر من اللازم وبدأ حبلها الضخم له كأفعى شرسة ماثلة..

غير ان جهات الوطن تمثلت في امامه فارتفعت نظراته تنثر البسمات توزعها على جمهرة العامة..

..إنتفض قائد العسكر وصاح بصوت غاضب:

- هذا تحريض وتدخل سياسي سافر

.. اخفض رأسك ايها الشقي..

.. غمغم السادة.. تأمل احدهم الفتى وقال بلهجة المكتشف:

- لقد تعدبت حدودك ثانية يا منكود..

وعلى مسافة ليست بالقليلة إختلطت أهازيج العامة بنشيج بعض النسوة..

*

اشار قائد العسكر بيده..

... دقت الطبول... تسارعت.. لهثت

.. مر بعض الوقت.. شب الجسد..

تحرك وطق في الفضاء ثمة شيء.....

تهاوت الأنعى... همدت واستحال الحبل الى شقفة باردة..

وكان الفتى يمسك الارض بقدميه المأسورتين

.. يتأمل جروحه وخدوشه وسط اندهاش المتكئين على الارائك...

... انكتم الطبل وشاع بين جموع المتشردين صخب دافيء رغم سياط ودبابات العسكر

*

- لا بد من معاقبة المسؤول

هدر بها قائد العسكر وقد تجهم وجهه.. نظارتيه... قال وفي ذهنه كاميرات التلفزيون واجهزة البث المباشر وغير المباشر:

- هذا الولد سيحدث فتنة ان لم نسارع بجلب حبل اخر...

... مرت لحظات .. وحضر الحبل اشد غلظة وشراسة من سابقه..

تأمله نفس القاضي... وهز راسه بلا استخفاف هذه المرة..

حشروا راسه عبر الانشوطة..

أطل على الجمهرة البعيدة بعينين هادئتين..

لوّح.. سلسلت السلاسل ..

.. تلاهثت دقات الطبول.. جلت..

.. تدلق الجسد .. انقض ... فرقع في الهواء شيء...

تفتت الأنعى.. تناثر الحبل، ضارباً بذيوله وجوه المتعولين على الارائك..

..وكان الفتى يدق الأرض ويبتسم ..

..تهدلت الدائرة الواسعة..

ترنح السادة ومربلهم الفزع..

حاولوا امتشاق سياطهم..

لكن اصابعهم تراخت..

... تراخت النظارات وطارت الكاميرات

..غطسوا في مقاعدهم كالمصعوقين والرعب يفترس اطرافهم..

*

.. سار الفتى ... كان المطر يهطل ساخناً من بين اصابعه... يتدلق من ثنايا شعراته... يتجذر اينما حطت قدماه..

... مرق وجمهرة العامة معه...

... التمعت الاجواء... رعدت... تراجعت الارائك... وانهمر الضوء ساخناً ساخناً مثل المطر....

رسائل من شاعر انكليزي تباع بـ ٤٢ الف جنيه

كانت جامعة كورنل الامريكية قد اشترت مجموعة رسائل الشاعر الانكليزي، وردسورث، بمبلغ ٣٨ الف جنيه استرليني. لكن الحكومة البريطانية عارضت في نقل هذه الرسائل الى الولايات المتحدة باعتبارها تراثاً ادبياً بريطانيا لا يجوز التنازل عنه للاخرين.

لكن المشكلة التي تواجه الهيئة البريطانية المعنية باستعادة الرسائل لا تزال تواجه صعوبة في تدبير المبلغ الذي طلبته الجامعة لقاء استعادة الرسائل وهو ٤٢ الف جنيه استرليني!

عشرون مليون دولار

تكاليف فيلم سينمائي عن ابن سعود

سيقوم جون هوستون بكتابة واخراج فيلم عن عبد العزيز بن سعود (١٨٨٧ - ١٩٥٣). وسيدفع امراء النفط تكاليف الفيلم البالغة ٢٠ مليون دولار!

صدر العدد الثاني عشر من البيادر

حوار مع برخت

في عام ١٩٢٦ أجرى برنار غيلمان حواراً مع برتولد بزخت تناول فيه رؤيته للمسرح والجمهور، والعلاقة بينهما. وعلى الرغم من ان هذا الحوار قصير، الا انه يعكس بالعبارة المكثفة المرئية الكثير من رؤية برخت لمهمات المسرح.

- هل اخطيء حين اعتبرك شاعرا ومسرحياً معاً؟

- لقصائدي صفة اكثر خصوصية. انها مصممة لمصاحبة البانجو او البيانو، في حين ان مسرحياتي لا تعكس مشاعري الخاصة وانما مشاعر العالم. بمعنى اخر انها مادة موضوعية، عكس الأحاسيس في معناها الشاعري الاعتيادي.

- هذا ما لم نلاحظه دائماً في انتاج مسرحياتك!

- لا يمكن ان تتوقع غير ذلك. انها غالباً ما تمثل خطأ.. لقد انتجوا الشاعر الذي يعتقدونه فيّ - وهو شيء نادراً ما أكونه خارج مسرحياتي.. وبالتاكيد ليس مسرحياتي ايضا.

- إنك بهذا ترفض المشاركة الشاعرية للمؤلف في شخوصه واحداثه، وكل ما يتعلق بها وما يمكن التعبير عنه في المسرحية نفسها.

- لا أسمح لمشاعري ان تتدلق في التجسيد المسرحي. سيخلق ذلك عالما كاذباً.. إنني اجرب اسلوباً بارداً كلاسيكيا، يعتمد في معظمه على العقل. اني لا اكتب لأولئك الذين يحترمون من يخلع اوتاد قلوبهم.

- لمن تكتب إذن؟

- للناس الذين ياتون لإمتاع أنفسهم ولا يترددون في أن يحتفظوا بقبعاتهم على رؤوسهم في المسرح.

- ولكن اكثر الناس يجيئون للمسرح ليذرفوا الدموع.

- ان الطريقة الوحيدة لاحترام الجمهور هي في تقدير وعيه باعلى درجة ممكنة... فمن الخطأ الاعتقاد بسذاجة الجمهور في التوجه الى العقل.

- احيانا أجد نقصاً في النفاذ الفكري لمادتك. إنك لا تجعل الاحداث شفافة.

- إني اقدم الأحداث عارية لأدفع الجمهور للتفكير، ولهذا أحتاج جمهوراً ذا حواس حادة يعرف كيف يلاحظ ويستمتع باستعمال عقله.

- انك لا تريد ان تسهّل الاشياء للجمهور؟

- يلبغي على الفرد في الجمهور ان يمتلك السيكولوجية للنفاذ داخل المادة التي اقدمها.. اني لا اضمن في مسرحياتي سوى الحقيقة المطلقة. ولكني اترك اوسع المجال لادراك الجمهور ليستخلص المعنى المتأصل في مسرحياتي.

- ولكن لا يمكن ان تقول شيئاً ضد الفنان الذي يجعل مادته مفهومة.

- هناك كتّاب يعرضون الاحداث فقط. أنا ولعد منهم. مادتي مفهومة، ولهذا لا احتاج الى جعلها مفهومة. هناك كتّاب يقدمون نظريات. وفي هذه الحالة يمكن فحص النظرية على أساس الحوادث، وهنا اسلوب عمل اخر يحاول ان يقدم ادراكاً متبادلاً لتحليل المصطلحات والمادة الحية. اني أومن بأن الاسلوب الأول هو الذي يمكن ان يلائم فكرة الدراما.

- طبعاً. ولكن قد يربك هذا الجمهور في حالات معينة.

- اذا كان الأمر كذلك فالمسرح المعاصر هو المسؤول حيث تمثل المسرحيات بغير وضوح.

- هل تريد ان تقول ان المخرج هو الذي يتحمّل مسؤولية توضيح الاحداث الدرامية وليس الكاتب؟

- ان المسرحيات الحقيقية لا تفهم الا عند انتاجها. اني أؤيد المسرح الملحمي. على المخرج ان يعرض الاحداث بجدية وواقعية. ان معنى المسرحيات هذه الايام يفقد وضوحه لأن الممثل يحاول بأدائه ان يشق طريقه الى قلب المتفرج. وعلى العكس من هذا، يجب ان توضع الشخصيات امام الجمهور ببرود وموضوعية، فهي ليست هدفاً للمشاعر. يجب أن يفهمها الجمهور اولاً، لأن المشاعر مسالة خاصة وهكذا فهي ضيقة الفكرة، في حين ان العقل واسع الأفق.

حفيدة همنجواي تقيم في كوبا

قررت مارغو همنجواي ٢٣ عاماً وهي حفيدة الكاتب العالمي المشهور ارنست همنجواي الاقامة في كوبا للكتابة عن حياة جدها حيث كانت قد زارته هناك وهي طفلة

وكانت مارغو قد عملت عارضة ازياء (اطول عارضة طولها ١٨٦ سم) واعلى اجراً (مليون دولار) في العام كما مثلت في عدة افلام سينمائية قبل ان تقرر احتراف

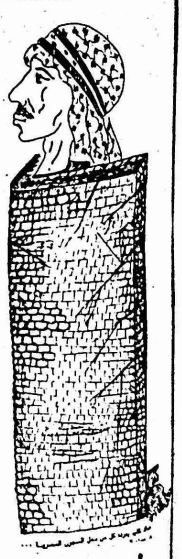

كلمات من القلب

شعر راجح غنيم

يا عندليب يا زغيرتي بتدريش
لما قلتيلي يابا بدّي ملبسّه
طلبك بسيط لكن صعب قديّش
لو بتدركي بها الطلب ما بتنبسي
ترجّيت ضابطهم ملبّانيش
وهزلي براسه وخلقته معبسّه
زعلتي وكشرتي ومخبّيتيش
وحاطت الدمعة في عينك الناعسه
وقلتي يابوي ليش ما بتجيش
كنو يايابا قلبك الطيب قسي
يا عقرب الساعات لاتمشيش
وتقطع علينا هالثواني المؤنسة
شو الفايدة باللاخلاص صاح الشاويش
بنغمة مزعجة من الذهن ما بتنتسي
وطلعتي تقوليلي "باي" تنسانيش
وانا ارجعت عالبرش روحي متعسة